



في مفاجأة جديدة ورغم الموقف البريطاني المعلن والمناوئ لنظام الأسد، ذكرت صحيفة "فاينانشياال تايمز" البريطانية أن شركات السلاح البريطانية تصدر المعدات العسكرية لسوريا وغيرها من البلدان التي تستخدمها في عمليات القمع الداخلية.

وأضافت الصحيفة أنه وفقاً لتقارير نشرتها لجنة ضوابط تصدير الأسلحة في البرلمان البريطاني، فإن وزراء في الحكومة البريطانية مستمرون في منح تراخيص بيع الأسلحة إلى عدد من البلدان التي تدرج أنظمتها تحت وصف الأنظمة الاستبدادية، والتي قد تكون متورطة في انتهاكات حقوق الإنسان.

وتابعت الصحيفة أن هناك تسعه تراخيص منحت لشركات أسلحة بريطانية لتصدير الأسلحة إلى سوريا، وذلك في الوقت الذي تدين فيه الحكومة البريطانية أعمال العنف التي يقوم بها الجيش النظامي ضد الشعب السوري، وفقاً لموقع "سوريون".

وأردفت الصحيفة بالقول: إن التقرير الذي ينشر للمرة الأولى قد كشف عن الدول التي سمحـت الحكومة البريطانية لشركات الأسلحة بتصدير المعدات العسكرية إليها، فبالإضافة إلى سوريا وجد أن هناك تراخيص قد منحت لتصدير الأسلحة إلى البحرين ومصر ولبيبا والمملكة العربية السعودية وتونس واليمن ودول أخرى، وذلك على الرغم من إبطال بعض التراخيص لتلك البلدان.

من جهته، دعا نائب قائد الجيش السوري الحر العقيد مالك الكردي السوريـين إلى حـمل السلاح وـمواجهـة النـظام، وإلى "ثـورة مـسلـحة يـشـتركـ فيها كلـ أـبـنـاءـ الشـعـبـ، ولـلنـفـيرـ العـامـ وـحملـ السـلاـحـ لـلـوقـوفـ إـلـىـ جـانـبـ الجـيشـ الحرـ بـكـلـ الوـسـائـلـ المتـاحـةـ لـديـهـ".

وقال: "إننا سنحاول بكل إمكاناتنا دعمهم بـالأـسـلـحةـ الـخـفـيقـةـ لـلـدـافـاعـ عـنـ أـنـفـسـهـمـ وـعـنـ عـائـلـاتـهـمـ، وـالـشـعـبـ السـوـرـيـ - وـحتـىـ النساءـ مـنـهـ - قادرـ عـلـىـ استـخـدـامـ الأـسـلـحةـ، لـاسـيـماـ أـنـ شـبـاـهـ تـطـوعـ فـيـ الخـدـمـةـ الـعـسـكـرـيـةـ، وـسـبـقـ لـلـجـمـيعـ أـنـ درـسـواـ مـادـةـ

التربية العسكرية في المدارس، قبل أن يطلب النظام إيقافها منذ نحو 3 سنوات".

وأضاف في حديث لصحيفة "الشرق الأوسط": "إننا استطعنا بأسلحتنا المتواضعة إضعاف النظام، وبالتالي فإن دعم الشعب العملي لنا سيسمهم في الوصول إلى هدفنا، وعندما يحمل كل الناس السلاح، وعندما يغادر كل موظف وظيفته، وعندما يترك كل عسكري ثكنته ودياباته، عندها سنصل معاً إلى إسقاط هذا النظام المجرم".

وتوقع الكردي أن يقوم النظام بتنفيذ المزيد من المجازر بحق أبناء سوريا، الذين يعتبرونه محتجلاً لبلدهم، في المرحلة المقبلة.

ولفت إلى أن "الجيش الحر كان قد أصدر بياناً دعا فيه العسكريين إلى الانشقاق، وإننا سنقاتل كل من يقف مع النظام"، مؤكداً "ليس هناك من خيار ثالث، إما مع الجيش الحر أو مع النظام".

إلى ذلك وبخصوص انشقاق العميد مناف طلاس، قال الكردي: "عندما خرج طلاس من سوريا عبر الحدود التركية، ولم يسلم نفسه للسلطات التركية، وهناك من هربه بطريقة غير معروفة، وهو حتى الآن لم يصرح، أو يتواصل معنا، وبالتالي هناك عشرات علامات الاستفهام تطرح حول هذا الأمر".

وأضاف: "لم نجزم بأي شيء لم نتأكد منه، لكن من المتوقع أن يكون طلاس أحد رجال النظام الذي يدعى انشقاقه".

المصدر: مفكرة الاسلام

المصادر: